رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الفقه)كاملا ما عدا الفرائض(

برنامج التأصيل الفقهي 481 د. عامر بهجت - باب حكم المرتد

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا - 00:00:00

عملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد. فما زلنا مع كتاب الحدود من هذا الكتاب وهو كتاب عمدة الفقه للامام الموفق لابي محمد عبد الله ابن احمد ابن قدامة المقدسي رحمه الله جمع النبي في جنة النعيم امين. قال رحمه الله باب حكم - 00:00:20

المرتد ايها الاخوة الكرام من هو؟ هو الذي يكفر بعد اسلامه. الكافر نوعان كافر اصلي لم يقل يوما من الايام لا اله الا الله او ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني كافر اصل - 00:00:40

ان هو ولد على الكفر وعاش عليه. والنوع الثاني هو شخص ثبت له الاسلام ثم خرج من الاسلام من كفر فهذا هو المرتد. اول قضية الردة هي من ابشع الجرائم. و - 00:01:00

اعظم الكبائر بل هي اكبر الكبائر ان يكفر الانسان بالله عز وجل. واتفق العلماء رحمهم الله تعالى على ان المرتد له عقوبة دنيوية. عقوبته الاخروية هذي مقطوع بها ومعلومة. لكن حتى في الدنيا هل له عقوبة؟ بالاجماع له عقوبة - 00:01:20

خلافا لمن ظن ان الاسلام يفتح حرية تبديل الدين ان الانسان بكيفه يسلم اليوم ويكفر غدا ويسلم بعد غد ويكفر. لا ما فيه في الشريعة هذا الامر. لا يجوز للانسان اذا دخل الانسان في الاسلام لا يجوز له ان يخرج منه واذا - 00:01:40

خرج فانه يعاقب بهذه بهذا الحد وهو حد الردة. طيب واذا الانسان ما دخل في الاسلام؟ هل يعاقب؟ حد الردة؟ لا لكن هل معنى هذا انه يجوز للانسان يبقى على الكفر؟ يعني مثلا اهل الذمة يدفعون الجزية ويقرونه من جهة الاحكام - 00:02:00

القضائية التنظيمية يقرون على دينهم صح ولا لا؟ لكن هل معنى هذا ان فعلهم ان فعلهم جائز وانهم يوم القيامة يدخلون الجنة ولا يخلدون في نار جهنم؟ كل انسان لم يؤمن برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في دينه فلا شك انه خالد - 00:02:20

في نار جهنم ولهذا من المسائل التي قال بها بعض الناس وهي مخالفة لما اجمع عليه لا اقول لاهل السنة اللي ما اجمع عليه اهل القبلة بجميع طوائفهم جاهمية ولا معتزلة ولا رافظة كل الذين ينتسبون الى الاسلام مجمعون - 00:02:40

على انه على ان الكفار مكلفون باصل الشريعة وهو الدخول في الاسلام ما خالف احد في هذا واضح؟ نعم. قال باب حكم المرتد. من ارتد عن الاسلام هذه المسألة الاولى عقوبة المرتد. من الاسئلة - 00:03:00

عن الاسلام من الرجال والنساء وجب قتله. اذا ما عقوبة المرتد؟ القتل. قال المصنف من ارتد عن الاسلام وجب قتله. قوله من؟ تشمل الرجال والنساء ولا لا؟ طيب لماذا قال من الرجال والنساء؟ ليش الزيادة هذا مع ان - 00:03:20

الاصل بناء المتون على الاختصار. الكلمة اللي ما يحتاج اليها ما تذكر. ليش شيخنا ها شيخ حافظ ليش قال من الرجال والنساء؟ احسنت اشارة الى خلاف السادة الحنفية الذين قالوا بان المرتدة لا تقتل - 00:03:40

واضح؟ ازا المؤلف يقول لا ترى حتى لو كانت مرأة. طيب قال وجب قتله. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. قتله واجب. وش الدليل؟ قول فاقتلوه والامر يقتضي الوجوب - 00:04:00

المسألة الثانية شرط تنفيذ هذه العقوبة هل هذا اذا ارتد الانسان عقوبة القتل؟ لكن معنى هذا واحد ارتد على طول يؤخذ ويقتل في شرط لتنفيذ هذه العقوبة وهو الاستتابة. قال المصنف رحمه الله ولا يقتل حتى يستتاب ثلاثا. ثلاث ايش؟ ايام - 00:04:20

فيعرظ عليه الاسلام يبين له يعرظ عليه رجوع الاسلام فان تاب خلال هذه الثلاثة ايام فالحمد لله رب العالمين يطلق رجع الى بيته وان

لم يرجع الى الاسلام بعد استجابته ثلاثا فانه يقتل بالسيف. قال والا قتل بالسيف - 00:04:40
صور الردة الردة على وجه الاجمال تكون بالقول وتكون فعل وتكون بالشك وتكون بالاعتقاد هذي اربع سور. الردة بالاعتقاد ذكر لها امثلة. قال ومن الله تعالى كفر او جعل له شريكا جعلا لله شركاء في العبادة او في الربوبية او - 00:05:00
او ندا جعل لله ندا ومثيلا او ولدا جعل لله ولدا. والله عز وجل قال لم يلد آآ او كذب الله تعالى قال تكذب الله عز وجل بشيء من الاخبار التي اخبر عنها الله عز وجل في كتابه قال لا ما هو صحيح هذا يكفر - 00:05:30
كل هذا كفر بايش؟ بالاعتقاد. او جحد نبيا من الانبياء. قال ان موسى لم يكن من او عيسى عليه السلام لم يكن هذا كفر مخرج من الملة او جحد كتابا لله تعالى شوف بس انتبه جحد نبيا من الانبياء الذين - 00:05:50
ثبتت نبوتهم قطعا في الشريعة. لكن لو جحد نبوة مثلا الخضر عليه السلام. هل يكفر؟ لا. او اه بعض انبياء اللي وردوا في بعض الاحاديث منهم من صححها ومنهم من ضعفها خالد بن سنان مثلا - 00:06:10
جيد او كتابا لله جحد كتاب من الكتب قال ان الله ما انزل التوراة على موسى. او جحد شيئا منه متفقا عليه جحد شيئا من كتاب الله عز وجل. ها؟ متفق عليه. جاء الى اية من ايات القرآن قال لا هذه ليست اية - 00:06:30
هذا يكفر طبعا ايش ليش قال متفقا عليه؟ لو واحد قال البسملة ليست اية من الفاتحة. لا هذا محل خلاف بين العلماء. واضح نعم او مثلا بعض القراءات الشاذة جيد؟ قال او جحد احد اركان الاسلام - 00:06:50
قال الصلاة هذي ما هي مشروعة الزكاة ما هي واجبة الصوم هذا ما له اصل هذا يكفر او احل محرما من ومات بشرطين ها الاول الاجماع عليه والثاني ظهور الاجماع عليه قال ظهر الاجماع على تحريم - 00:07:10
فقد ارتد يعني شوف مو اي محرم يعني واحد لو لو ان رجلا قال مثلا النبيذ الذي لا يسكر كثيره الذي لا يسكره قليله. عفوا الذي لا يسكر قليله يجوز ان تشرب منه شيئا قليلا من غير عصير العنب. هذا محرم عندنا في مذهبنا ومذهب جمهور العلماء انه محرم لكن هل هو مجمع عليه - 00:07:30
لا لسا مجمعا عليه. طيب الشرط الثاني ان يكون الاجماع قد ظهر امر متواتر ومعروف معلوم من الدين بالظرورة. مثل الصلوات الخمس وصيام رمضان وتحريم الخمر وتحريم الزنا. لكن لو ان شخصا آآ جاء في الاختبار قلنا على سبيل المثال آآ - 00:08:00
وقت الظهر يبدأ من مصير ظل الشيء مثله وقت الظهر يبدأ من زوال الشمس وينتهي بمصير للشيء مثله الف مع فاء الزوال. باء دون فيء الزوال. ها وش الصواب دون حساب شيء يعني بعد في الزوال خلاص بعد في الزوال هذا محل اتفاق بين العلماء اعتبار فئ الزوال محل - 00:08:20
اتفاق بين العلماء. لو واحد قال لا ما يعتبر في الزوال. هل يكفر؟ جاء في الاختبار اختار خيار الف. ها؟ يكفر؟ لا لان هذا مجمع عليه لكن لا يدرك لا يعرف هذه المسألة عامة ليس مما علم من دين الاسلام بالضرورة واضح اي نعم فلهذا قيده - 00:08:50
قال وظهر الاجماع على تحريمه فقد ارتد. الا ان يكون احد ممن يخفى عليه الواجبات والمحرمات في عرف ذلك ان لم يقبل كفر. جاء واحد حديث عهد باسلام. يعني يشرب الخمر مثلا عندهم في النصارى قد يستحلون الخمر - 00:09:10
فهو يشرب الخمر واسلم. خرج من المركز الاسلامي ورجع الى بيته. ها ويحتفل بشرب الخمر اللي قلنا عنه. فقالت له زوجته كيف انت تقول مسلم وتشرب خمر؟ الخمر ما هي حرام هذا الخمر حرام قال لا ما هو بصحيح انت شكلك ايش - 00:09:30
على المسلمين ما هو صحيح فانكر ذلك. يكفر على طول نقول لا لا يكفر لكن يعرف. فيقال له لا ترى هذا الامر ثابت في القرآن ان قال الله عز وجل انما الخمر والميسر. ان كان عربي ولا تترجم له. تكلم الشيخ يترجم له. طيب فان اصر بعد ذلك قالوا كذا حتى لو - 00:09:50
كرمها القرآن ولو ولو حرمها القرآن ما علينا هي حلال. ايش رأيكم؟ يكفر. قال فان لم يقبل كفر. هذا ما يتعلق بصور منصور الردة.
المسألة الرابعة في الباب هل يصح الاسلام من المميز؟ وهل تصح الردة منه؟ قال نعم - 00:10:10
يصح اسلام الصبي العاقل المميز اذا اسلم ها صح اسلامه من اول من اسلم من الصبيان؟ علي بن ابي طالب سنامه صحيح واظح اذا

الصبي المميز اسلامه صحيح. قال وان ارتد فكذلك ردته معتبرة - 00:10:30
يعني تعتبر ردة لكن لا يقتل يا شيخ حتى يستتاب ثلاثا بعد ردته بعد بلوغه. اذا باقي هذا مرتدون استمروا والعياذ بالله مرتد حتى بلغ نقول تعال فيستتاب طبعا كل هذا الكلام لما نقول يستتاب ويقتل هذا كله في اول الباب قلنا من اللي يقيم الحدود؟ الامام هو نائبه - 00:10:50
يدعوه الامام ويستتيب ثلاثا بعد بلوغه فان تاب والا قتل. قال حتى يستتاب ثلاثا بعد بلوغه. المسألة الخامسة في الباب اسلام المرتد بماذا يكون؟ كيف نحكم على المرتد انه اسلم؟ مو قلنا يستتاب؟ صح؟ فان تاب - 00:11:10
ورجع الاسلام الحمد لله رب العالمين. بماذا يكون اسلامه؟ قال ومن ثبتت ردته فاسلم قبل منه الاسلام. من ثبتت فاسلم رجع وتاب الى الله عز وجل قبل منه الاسلام ولا يعاقب ولا يعزر ولا يؤذى خلاص. يرجع لبيته ولا يعني يطلب منه شيء - 00:11:30
طيب كيف يسلم؟ قال ويكفي في اسلامه ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واحد كان مسلم والعياذ بالله وتنصر ان كان مسلما والحمد لله وتنصر والعياذ بالله. خلاص؟ فلما تنصر دعاهم استتبوا استتيب - 00:11:50
ثلاثة ايام قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يكفي يكفي ذلك. الحالة الثانية ايها الاخوة الكرام ان ردته بجحد شيء في الاسلام. هو اصلا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ليل نهار وهو يكررها. لكن يقول اصلا الصلاة - 00:12:10
هذي ليست واجبة. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله على الراس والعين. اما الصلاة ما في صلاة في الاسلام. فهذا ماذا تقول له اذا تبغى اسلم؟ تقول له قول اشهد ان - 00:12:30
لا اله الا الله هو ليل نهار يقولها. فيقال له ايش؟ الا ان يكون كفره بجحد نبي او كتاب او فريضة او يعتقد ان محمدا بعث لعرب خاصة فلا يقبل منه حتى يقر بما جحده. فنقول ما يكفي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله بل بعدها تقر وتقول اشهد ان الصلاة واجبة - 00:12:40
واضح؟ تمام؟ مثال هو قال الا ان يكون كفره بجحد النبي. قال عيسى ابن مريم ليس نبيا. هل يكفي انه يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله؟ نقول لا وان عيسى - 00:13:00
رسول او جحد كتابا من كتب الله قال التوراة هذي ليست من كتب الله ما انزل الله التوراة على موسى نقول لابد بعد الشهادتين ان يقر بايش ان الله انزل التوراة على موسى. او يقول انه فريضة مثل الصلاة او الزكاة او يعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث للعرب خاصة. يقول - 00:13:10
رسالة النبي عليه الصلاة والسلام هذي خاصة بالعرب. اما غيرهم لا يلزمهم الدخول للنساء. اذا دخلوا في الاسلام فهو خير وبركة ويعطون اجرهم مرتين واذا بقوا على اليهودية والنصرانية ما يظروا. والعياذ بالله هذا قاله بعض الناس. ممن ينتسب الى الاسلام. فمن قال هذا هذه ردة والعياذ بالله - 00:13:30
فاذا قال ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى العرب خاصة هل يكفي ان يقول اشهد ان محمد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ لا هو هو اصلا يقول - 00:13:50
ان محمدا رسول الله لكن يقول ان محمدا رسول الله الى الناس كافة. واضح؟ اي نعم. هذا توبة المرتد. مسألة تتعلق بالردة والعياذ بالله اذا ارتد الزوجان تمام؟ اثنين زوج وزوجة كلاهما ارتدا ولحقا بدار - 00:14:00
تربي خلاص ما عادوا في دار الاسلام حتى نستتبوا. ثم صار معركة وجهاد بين المسلمين والكفار فسبيا اخذوهم سبي يأتي معنا في مسألة الاسرى والسبي. تمام؟ فهل يسترقان؟ قال المصنف رحمه الله تعالى لم يجز استرقاقهما - 00:14:20
ولا استرقاق من ولد لهما قبل ردتهما ويجوز استقاق سائر اولادهما. الان الذي هذولي مرتدين ليسوا كفار اصليين حتى جيد طيب اولادهم الاولاد الذين ولدوا لهم وهما مسلمان الذي ولد لابوين مسلمين - 00:14:40
مسلم ولا ما هو مسلم؟ مسلم اذا حكم باسلامه اذا ارتد بعد ذلك ترك الاسلام فهو مرتد. واضح؟ فنفس القضية مرتدة. اما الاولاد الذين حدثوا لهم بعد ردتهم فهؤلاء اولاد قد ولدوا لابوين مسلمين؟ لا لابوين كافرين فيكون الاولاد محكوم بكفرهم - 00:15:00

فلا يعتبر بعد ذلك بقائهم على الكفر ردة بل يكون ايش؟ كفارا اصليين. هذا ولانهم كفار اصليين قالوا يجوز استرقاق سائر اولادهما. هذا ما يتعلق بباب حكم المرتد. نأخذ بعض الاسئلة ثم ننتقل ان شاء الله الى كتاب الجاد. بس ناخذ الاسئلة. ما مدة استتابة - 00:15:20

مرتد ثلاثة ايام. من صور الردة الف تحليل محرم ثبت الاجماع على تحريره تحريمه. باء تحليل محرم ظهر الاجماع على تحريمه جيم تحليل محرم دل الدليل على تحريمه دال تحليل ومحرم ترجحه تحليله. باء احسنت - 00:15:40

انتبهوا الف وجيم ودال ليست من المكفرات. اذا حلل محرما ثبت الاجماع على تحريمه لكن اجماع ما يعرفه عامة الناس اجماع بين العلماء. في كثير من مسائل لو تمسك الاجماع لابن المنذر ولا الاجماع آآ مراتب الاجماع لابن حزم تجد كثير من مسائل الاجماع ربما خاصة اذا رحت بعد ابواب العبادات - 00:16:00

نروح في ابواب البيوع والجنايات اسأل الجماعات ما يعرفها الناس. واضح؟ نعم طيب من جهد نبوة عيسى عليه السلام ثم استتيب فبما تكون توبته؟ طيب بسألكم سؤال من قال ان المعازف جائزة - 00:16:20

ايش رأيكم؟ المعازف ايش حكمها؟ محرمة باتفاق المذاهب الاربعة. اتفاق المذاهب الاربعة. طيب اللي يستحل يقول المعازف جائزة ايش رأيكم؟ ها؟ لا يكفر لا شك ليش؟ لا يعتبر هذا استحلال محرم علم من الدين بالضرورة ليش؟ لان بعض العلماء - 00:16:40

قد خالف في ذلك وان كان الخلاف فيها ليس بخلاف معتبر خلاف شاذ لكنه ما يعتبر من مسائل الاجماع التي ظهر الاجماع على تحريمه. من جحد عيسى عليه السلام ثم استتيب فبما تكون توبته؟ تفضل يا شيخ جيم لابد مع الشهادتين بالشهادتين مع اقراره بنبوة عيسى - 00:17:00

عليه السلام. ان ارتد الزوجان ولحقا بدار الحرب فسبيا هل يجوز استرقاقهما اولادهما؟ الف يسترقان دون الاولاد. باء يسترقان الاولاد جيم لا يشترطان ولا يسترق من ولد قبل الردة ويجوز استرقاء من ولد بعد الردة. جيم احسنت. اسئلة المقالية السريعة ناخذها ما - 00:17:22

الردة القتل. ما شرط تنفيذها؟ الاستتابة. اذكر سور الردة التي ذكرها المصنف ذكر اشياء لكنها ترجع الى الاعتقاد القول الفعل والشك. كذلك الشك يعني وقال واحد يوم القيامة هذا انا ما انكر انه - 00:17:42

ما اقول ما في بس يمكن يكون فيه ويمكن نسأل الله العافية والسلامة يمكن يكون موجود ويمكن ما يكون موجود هذا ايش؟ شك مكفر نعوذ بالله يخرجه من ملة الاسلام ما - 00:18:02

حكم اسلامي المميز وردته. يثبت اسلامه تصح ردته. واذا قلنا ردته صحيحة. ومعناها يقتل على طول وهو لا يستتاب بعد كبلوغه. فان تاب والا قتل. بما يحصل اسلام مرتد؟ النطق بالشهادتين. فان كان كفره - 00:18:12

بجحد شيء معلوم من الدين بالظرورة فلا بد مع الشهادتين من اقراره بما جحد. اذا ارتد الزوجان ثم لحقا بدار الحرب هل يسترقان؟ الجواب؟ لا. اولادهم من ولد قبل الردة فهذا لا يسترق هذا مرتد. ومن ولد بعد الردة فهذا حكمه حكم الكافر الاصلي ويسترد. شوفوا ايها الاخوة يسترد. شوفوا ايها - 00:18:32

اخوتي الكرام باب حكم مرتد هذا هو باب من ابواب الحدود. متى يأتي في ابواب الفقه؟ اخر شيء خلاص في الحدود يكون الطالب تعلم العبادات تعلم المعاملات صحح عباداته. بعض الناس اليوم يمكن ما يعرف يتوضأ ولا يفرق بين الشرط والركن والواجب. تمام؟ ولا يعرف ايش الفرق بين الغرر والربا - 00:18:52

تمام لكنه يعرف يكفر الناس. خلاص على طول اول ما يبدأ يدرس يدرسوه ايش؟ قبل نواقض الوضوء. ها نواقض الاسلام تعال هذي مكفرة يلا شف كذا اطلع برا كثر لك عشرة وتعال خلاص؟ فهذا - 00:19:12

الجهل داء قاتل فقضية التكفير وترتيب الاحكام عليها تحتاج الى انسان يكون عنده علم وعنده فقه ما هي قضية بس ايش؟ نعم العامة يحذرون من نواقض الاسلام يعني نقول هذي نواقض الاسلام احذروها. مو نقول هذي نواقظ الاسلام خذوها وروحوا كثروا اللي تشوفوها. ها؟ لا نقول - 00:19:32

الاسلام تعلموها لتحذروها لا لتأخذوا هذه الاشياء لان هذه المسائل قد لا يحسن بعض الناس تطبيقها وتنزيلها فيحذر الانسان من حتى ابن عابدين رحمه الله في عقود رسم المفتي قال وكل قول جاء ينفي الكفر عن مسلم ولو ظعيفا احرى - 00:19:52
فمو هاي مسألة يعني يتسرع فيها في التكفير. الانسان يحذر من هذه الامور. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا من الزلل في القول وفي العمل وهذا نهاية كتاب الحدود ونبدأ ان شاء الله في كتاب الجهاد - 00:20:12